

بمعنى ان الشيء لا يحتاج في ثبوت ذلك الامر له الى غير ذلك
الامر فالنفس لا يحتاج في ثبوت الحيوانية والناطقة
له الى غير الحيوانية والناطقة ولا يصدق التعريف
على هذا الاحتمال بالعلّة الفاعلية لانها ليست امرين
يكون الشيء ذلك الامر ولا يلزم ان يكون المفعول بسبب
الفاعل اي فعله فلهذا هو ذلك الفاعل وهذا اللزم
باطل فغير التعريف يجب ظاهر يصدق بالعرضي لان
الضاحك مثلا بالنسبة للانسان يصدق عليه انه امر
بشيء يكون الانسان ضاحكا وانما قلنا يجب ظاهره
لان يجب باطنه وهو ان المراد منه ان لا يحتاج الى
كون ذلك الامر في غير ذلك الامر والعرضي ليس كذلك
لان الماهية في التصاقها به سواء كان لازما او مفارقا يحتاج
الى امر اخر غير ذلك العرضي يكون علته لثبوتها سواء
كان ذلك الامر الاخر بنفس تلك الماهية او غيرها مثل
الانسان في كونه ضاحكا فانه يحتاج الى ما هو منشأ كونه
ضاحكا وهو التعريف لكن بقي الجزء كالناطق فان التعريف
يصدق به ظاهرا وباطنا انه امر بشيء يكون الانسان
ناطقا ولا يحتاج الانسان في كونه ناطقا الى امر اخر غير
الناطق فان ثبوت الناطق للانسان غير مفضل لشيء اي
لا بالضرورة بل بالماهية اما عدم تعليله بالغير فظاهر
عدم تعليله بالماهية فلهذا قدمه عليها ولكن يصدق التعريف
بالجزء لا بضر لان المقصود بتعريف الماهية بحيث تمايز
عن العرض كما يدل عليه قول الشارح بخلاف الضاحك مقصود
عليه وهذا المقصود كما قيل مع شمول التعريف للجزء وعلى
ان كلامه هو الاول وهو الثاني في صفة منفصل عائد على

الشيء

الشيء يكون المعنى حقيقة الشيء امر بشيء يكون
المنشأ في انسانا ذلك الشيء فاحيوانية والناطقة امر
بشيء يكون الانسان انسانا والتعريف على هذا هو
الاحتمال لا يصدق بالجزء ولا بالعرضي لان الانسان
بشيء يكون الانسان انسانا وانما يكون بالنسبة للناطق
ناطقا وبالنسبة للعرضي كالضاحك نعم يصدق
على العلة الفاعلية لان الانسان مثلا انما يكون انسانا
متميزا عن جميع ما عداه بسبب الفاعل واجاده اياه
ضرورة ان المفعول لا يكون انسانا بل لا يكون متميزا
عن غيره ولانه لا يميز المفعول من المفعول فيكون ان يكون
العلّة الفاعلية ماهية معلوما وهو باطل واجيب
عنه بان الفاعل كما سبق ما بسببه يكون الشيء موجودا
في الخارج بعد ان كان مفعولا فيه او يكون الشيء متميزا
بالوجود والظهور في الخارج بعد ان كان كامنا ومستترا
وليس الفاعل ما بسببه يكون الشيء ذلك الشيء اي
ليس اثر الفاعل كون الماهية ماهية لان كون الماهية
ماهية ليس يجعل جاعل اتفاقا ضرورة انه لا يميز
بين الشيء ونفسه حتى يتصور بينهما جعل واما عدم
التمييز في المفعول فانما هو في الخارج لا في النفس
فان الماهيات متميزة بعضها عن بعض في النفس وحيث
كان الفاعل ما بسببه يكون الشيء موجودا اما بسببه
يكون الشيء ذلك الشيء لا يصدق التعريف بالعلّة
الفاعلية حتى يلزم ان يكون العلة الفاعلية ماهية
معلوما فان قلت الشيء بمعنى الموجود فيصير
محصل التعريف ما به الموجود موجود وهذا يصدق

Copyright © King Fahd University